اذ لا يثبت لنفسه عفوا كما لا يثبت لغيره فعلا لاستغراقه في بحر
التوحيد وانطماسه في لجج التفريد ومنهم من يعفو ويحسن
مع عفوه باثبات الشريعة والطريقة ولحوظ الحقيقة وهذا
اعلاهم رتبة والله اعلم اذ الكمال في الكمال ثم لما كان
العفو يستدعي حصول اذاية تقتضي ان يعفى عن مرتكبها نبه
الامام الشافعي رضي الله عنه على ان السلامة من الناس لا سبيل
اليها حيث قال حسبما نقله الناظم عنه

ولست اسلم ممن لا يصادقني ۞ فكيف اسلم من اهل العداوات

قلت لقد صدق رضي الله عنه اذ اكثر ما يصل الاذى من الاقارب
والاصدقا اذا كان همتهم الدنيا ولله در القايل في المعنى

۞ عدوك من صديقك مستفاد ۞ فلا تستكثرن من الصحاب ۞
۞ فان الدا اولى ما تراه ۞ يكون من الطعام او الشراب ۞

وقال اخر

۞ احذر عدوك مرة ۞ واحذر صديقك الف مرة ۞
۞ فلربما انقلب الصديق ۞ فصار ادرى بالمضرة ۞

وقيل في كل شخص شر يتقى فمن كثرت معارفه كثر ما يتقيه فصار
البشر ثلثاه شر كما قيل في المعنى

۞ لا ترج خيرا شاملا للبشر ۞ فشرهم اشمل لو يعتبر ۞
۞ ثلثاهم شر وتصداق ما ۞ حكيته حصر حروف البشر ۞

ماذا يتهم

ولبعضهم

خير اخوانك الذي
ان راى زلة غفر
او تجافيته دنا
او بدت عذرة ستر
وده فيك صادق
قد تعوّق من الغير
فاذا ما وجدته
كان للدهر مدخر

وقيل في المعنى

ان الصديق الذي تبقى مودته
ويحفظ الشر ان صافى وان صرما
ليس الصديق الذي ان زل صاحبه
بث الذي كان من اسراره علما

وقيل

اوصيك اوصيك فاسمع ما اقول
اني نصحتك على نصح مختبر
لا تركنن الى من ليس تعرفه
ومن عرفت فكن منه على حذر

فاذا يتهم انتهت الى ربهم الذي خلقهم ورزقهم اذ جعلوا له صاحبة وولدا
وشريكا ونسبوا اليه ما هو منزه عنه من قولهم ان الله فقير وقولهم
يد الله مغلولة وقولهم ثالث ثلاثة واما اذايتهم للانبيا والمرسلين
والاوليا والصالحين والملايكة والمقربين فالقران والسنة ناطقان بذلك
قال الله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك فصبروا على ما
كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله الاية
وقال تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وقال
قوم نوح لين لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين وقوم لوط لين
لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين وقوم شعيب لنخرجنك يا شعيب
والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا وفي اية اخرى
ولولا رهطك لرجمناك وقوم صالح اطيرنا بك وبمن معك
وقالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا
مهلك اهله وقوم موسى قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد
ما جيتنا وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف
ان يبدل دينكم وان يظهر في الارض الفساد ونسبه بنو اسرايل
الى الادرة وهي القيلة اعني انتفاخ الانثيين وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها ومن قبله الخليل فما كان جواب قومه الا
ان قالوا اقتلوه او حرقوه ومن بعده المسيح اذ همّوا بقتله

مقدس م

ولحن اغنيايهم

مطلب نسبة بنو اسرايل الادرة الى موسى عليه الصلاة والسلام